اليوم في صهاريج عدن:

الاحتفاء بالذكرى الـ(٧٥) للمتحف والـ(٢) للمنتدى

عدن/ علي الخديري

تشهد عصر اليوم صهاريج عدن بمديرية صيرة حفلاً خطابياً وفنياً ساهراً بمناسبتي الذكرى الـ(٧٥) عاماً لتاسيس متحف الصهاريج الفني والتراثي والذكرى الـ (٢) على تأسيس منتدى الصهاريج الثقافي .. الحفل الخطابي والفني الساهر سيحضره الأخ محافظ محافظة عدن رئيس المجلس المحلي بالمحافظة الأستاذ الدكتور يحيى محمد الشعبي وعدد من القناصلة الدبلوماسيين في عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن.

وبهذه المناسبتين أعد مكتب الثقافة والسياحة بمحافظة عدن برنامجه الذي سيشتمل على ..كلمة لمحافظ عدن .. كلمة لمدير عام ثقافة عدن. كلمة لرئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بعدن وبعد ذلك سيقوم الفنانون أنور مبارك وفضل الكريدي وأمل كعدل بإحياء الحفل الفني الساهر.

هذا ويأتي الاحتفاء بالمناسبتين إحياء للمكانة التاريخية والتراثية لمتحف الصهاريج أقدم المتاحف الأثرية والتراثية في الجزيرة العربية، وبالنسبة لمنتدى الصهاريج الثقافي الذي يصادف اليوم ذكرى تأسيسه الثانية فقد استطاع المنتدى أن يلعب دوراً ثقافياً وتنويرياً من خلال الفعاليات التي يقيمها في مواضيعها المختلفة وقد استضاف المنتدى شخصيات أدبية وفنية عربية وأجنبية وأحتضن تكريم عدد من المبدعين بلغ عددهم اثني عشر مبدعاً ما بين فنانين وشعراء وملحنين وموسيقيين ومسرحيين وإعلاميين.

الثورة
إشراف/ وديع العبسي — الأحد ٨ ربيع أول ١٤٢٦هـ الموافق١٧ ابريل ٢٠٠٥م العدد (١٤٧٦٧)
Sun,. 17 Apr 2005 .. 8/3/1426 - No ، (14767)

رئيس قسم التربية الموسيقية بكلية الفنون بجامعة الحديدة:

زودنا القسم بمعظم الآلات الموسيقية وهناك تواصل مع الكليات المماثلة في البلاد العربية

◄.. د/فهد الشعيبي- رئيس قسم التربية الموسيقية بكلية الفنون- جامعة الحديدة مؤسس قسم التربية الموسيقية- الذي يوليه أ.د/ قاسم محمد بريه إهتماماً بالغاً في سبيل الارتقاء بكلية الفنون الجميلة الى جوها العصري والنوعي في جامعة الحديدة، ورغم أن قسم الموسيقى حديث التأسيس إلا أنه شكل طفرة إبداعية في تشجيع مواهب الدارسين- من الفنانين المرموقين في الساحة والناشئين، ويمتاز القسم بكادر مؤسسي جدير بالإشادة..

من هنا أثار القسم إهتمامنا وسعدنا بلقاء د/فهد محمد الشعيبي- رئيس القسم ومؤسسه الذي يشغل أستاذاً مساعداً وحاصلاً على دكتوراه فلسفة الفنون من جامعة القاهرة، قام بالعديد من الأبحاث الفنية و المشاركات المحلية والعربية والدولية «فنون» إستضافته في هذه المساحة الحوارية ليطلعنا على مشواره الأكاديمي والفني، وواقع قسم التربية الموسيقية..

لقاء/محمد الجبلي

● بصفتك رئيس قسم «الموسيقى» في كلية الفنون الجميلة كيف تقيم القسم خلال هذه الفترة الوجيزة من تأسيسه؟

– يعتبر قسم «الموسيقى» من أهم الأقسام في الكلية الى جانب قسم التربية الفنية باعتبار أن التربية الموسيقية والفنية تساهم في إعداد كوادر مدرسين وفنانين..

● ماهي أهمية قسم «التربية الموسيقية»؟

– بالنسبة لأهمية قسم التربية الموسيقية.. فأرى أنه يشغل قسماً نوعياً على مستوى الجامعات اليمنية في اليمن،ويعد نواة أولى لتأسيس كلية التربية الموسيقية مستقبلاً.

● ماذا عن الخطة المنهجية المتبعة في تدريس القسم؟

– لقد قمنا بإعداد مناهج قسم التربية الموسيقية بالتنسيق مع كلية التربية الموسيقية في القاهرة في تنسيق عصري مواكب للحدث الموسيقي، وهناك تطور سنوي في المناهج إن شاء الله، ولا شك أن كلية التربية الموسيقية في القاهرة من أقدم الكليات العريقة في الوطن العربي ونحن في تواصل دائم مع كليات التربية الموسيقية في البلاد العربية، وبدأنا نتواصل معهم مجدداً في تبادل الخبرات وتزويدنا بالكادر المتخصص–ولقد حضرنا كل ما يخص القسم من كتب ومراجع عربية وأجنبية وزودنا القسم أيضاً قبل افتتاحه بمعظم الأدوات الموسيقية.. والفضل الأول والأخير يعود للأخ رئيس الجامعة أ.د/قاسم محمد بريه الذي بذل جهوده الجبارة في سبيل إنشاء القسم وتأسيسه وإخراجه إلى حيز الوجود..

لغة الشعوب

● كيف تنظر الى أثر الموسيقى في حياة الإنسان؟

–الموسيقى لها أثرها الفعال في حياة الإنسان منذ ولادته طفلاً جميلاً بريئاً وحتى رحيله من صخب هذه الحياة مروراً بمراحل المراهقة والشباب والشيخوخة..

وكلمة «موسيقى» دائماً تلفت انتباهي الى مقولة يونانية مفادها–«إذا أردت أن تتعرف على شعب فاستمع الى موسيقاه من هنا تمتلك الفنون بنية أساسية في بناء الحضارات، وهي التي ستبقى بعد إنهيار الشعوب، ومن الجميل والرائع جداً أن تبقى الموسيقى في ذاكرة الإنسانية من أرقى الفنون تعبيراً كيف لا وهي لغة روح الشعب وخلاصة ثقافتهم وتسمو البشرية بفنونها..

● الموسيقى الشعبية كفن متداول، كيف تتجسد في مخيلة الجماهير؟

– الفن الشعبي ملتصق بالمجتمع وهو الموروث، ويتجسد في موسيقى أخاذه تستلهم شغف الجماهير، ومن الممكن أن تستفيد من هذا الفلكلور وتقدمه بصورة أوضح بطريقة مقدمة بدلالة استيعابية، ولقد سبق وجمعت في أطروحتي رسالة الدكتوراة– الأغنية الشعبية في تهامة– وتناولت فيها الغناء الشعبي بصفة عامة ودورته في حياة الإنسان اليمني في بيئة تهامة من فترة الولادة حتى الوفاة..

كادر الكلية

● من هم الكادر التأسيسي الأكاديمي الذين ساهموا في إنشاء القسم؟

– من الكادر التأسيسي الذين كان لهم دور في سبيل إنشاء القسم هم:

د/أنور عبدالخالق، أ/خالد عوض– مدرس العود، أ/نجاة الجعماني– مدرسة مادة الإيقاع الموسيقي..

● هل يمكن للقارئ أن يعرف عن سيرتك العملية ونشاطاتك الفنية؟

– أود أن أشير في هذا الصدد إلى أنني حصلت على دبلوم في الموسيقى من معهد جمال الدين الميلادي للموسيقى والتمثيل عام ١٩٩٧م وبعدها حصلت على درجة البكالوريوس في التربية والعلوم الموسيقية من جامعة الفاتح طرابلس ليبيا ١٩٩٢م ومن ثم دبلوم الدراسات العليا في الفنون من أكاديمية الفنون بالقاهرة عام ١٩٩٢م وبعدها درجة الماجستير في الفنون من أكاديمية الفنون بالقاهرة سنة ١٩٩٥م وأخيراً دكتوراه فلسفة الفنون من أكاديمية الفنون بالقاهرة عام ٢٠٠١م.. وأما ما يتعلق بأبرز النشاطات الفنية فهي كالآتي:

بدأت كمؤسس وقائد للفرقة الذهبية من العام ١٩٧٤م وحتى ١٩٨٩م وكذلك موسيقي عازف لآلة الجيتار في الفرقة الموسيقية.. ومن ثم قمت بتأليف الموسيقى التصويرية المسرحية «المهرج» من اخراج وتمثيل الفنان المصري «عبدالغني قمر» ونخبة من الممثلين الليبيين عام ١٩٨٦م بطرابلس ليبيا إضافة الى العمل كقائد ومدرب لفرقة الكشافة للمفوضية الكشفية بطرابلس.. كما قمت بتسجيل وتصوير العديد من الأغاني الوطنية والعاطفية لعدد كبير من المطربين والمطربات العرب..

كما ساهمت في القيام بتأليف موسيقى تصويرية لـ١٨ فيلماً خاصة بمشاريع التخرج للطلبة الخريجين بقسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية بكلية الفنون الجميلة– جامعة الحديدة..

■ د/فهد محمد الشعيبي

مشاركات

● هل هناك ندوات علمية وفنية شاركت بها؟

– شاركت ممثلاً عن اليمن في المهرجان الأول للأغنية الفلسطينية بطرابلس– ليبيا– والذي أشرف عليه المجمع العربي للموسيقى العربية بجامعة الدول العربية في أكتوبر عام ١٩٧٩م..

وبعد ذلك شاركت في المهرجان الرابع عشر لأغنية الطفل في بغداد عام ١٩٨٦م كما شاركت ممثلاً عن جامعة صنعاء في الاسبوع الثقافي للجامعة الذي عقد بجامعة اليرموك في الاردن عام ١٩٨٩م..

وأيضاً شاركت في الندوة العلمية الأولى للموسيقى اليمنية عام ١٩٩٧من بصنعاء والتي كانت برعاية المركز الثقافي الفرنسي..

– وكذلك شاركت ممثلاً عن جامعة الحديدة في مهرجان الفنون اليمنية في بريطانيا بدعوة من مركز الجالية اليمنية بمدينة شفيلد في أغسطس ٢٠٠٤م..

دراسات

● ماهي أهم الدراسات التي قمت بإعدادها؟

– من أهم الدراسات والبحوث التي قمت بإعدادها:

– الأغنية الشعبية ودورها في المجتمع اليمني.

– دور الآلات الموسيقية الشعبية في المجتمع اليمني.

– القيم الاجتماعية والدينية وعلاقاتها بالآلات الموسيقية الشعبية في اليمن– ورقة عمل.

– الآلات الموسيقية الشعبية واستخدامها في تهامة– ورقة عمل.

– تأثير البيئة على الموسيقى وأهميتها في المجتمعات الشعبية..

– أغاني «الزار» صحيفة اليراع الجامعية العدد صفحة– إصدار جامعة الحديدة٢٠٠٤م.

أوتار فنية

يرصدها - أبوعمار

بعد أن أصبحت فضائية

● عادت المساحة البسيطة والمخصصة لبث الأغاني اليمنية الأصيلة على شاشة الفضائية اليمنية.. وتختفي من جديد،وبشكل مستمر للأسف الشديد فطوال أكثر من شهرين مضت منذ أصبحت فضائية رسمياً تم إعدام "مساحة البث البسيطة التي كانت مخصصة في الظهيرة وعصر كل يوم ونفس الشيء تم إلغاء السهرات الغنائية "أوتار يمانية" التي كانت تبث مساء كل يوم وغيره، ونفس الشيء بالنسبة للحفلات الجماهيرية الغنائية أيضاً.

– فما الحكاية يا جماعة .. أم أن ما نشرناه بـ(فنون الثورة) حول الأغاني وأسمائها وفنانيها (والمتواجدة بأرشيف الفضائية) وطالبنا ببثها "فقط" .. جعل الأخوة ويأخذوا موقفاً مغايراً لذلك ؟

جابر علي أحمد يستعد لـ(شاطئ الأحلام) بمناسبة عيد الوحدة اليمنية

● يستعد الفنان / جابر علي أحمد لتقديم أوبريت غنائي جديد بعنوان " شاطيء الأحلام" كلمات الأديب / عبد الله خادم العمري وسيؤدي مقاطعه والكوبليهات الخاصة به مجموعة من الفنانين والمطربات الشباب والمعروفين بمصاحبة فرقة الرقص الشعبي في تهامة.

■ جابر علي أحمد

● الأوبريت " شاطيء الأحلام " عمل وطني وحدوي يتحدث عن الوحدة اليمنية العظيمة ومنجزاتها العملاقة طوال عقد ونصف من عمرها المديد ومشوارها العظيم وسيتم تصويره وتنفيذه تلفزيونياً حيث سيخرجه المخرج التلفزيوني / عبد الكريم عجلان .. وسيتم عرضه على شاشة الفضائية اليمنية يوم ٢٢ مايو المقبل بمناسبة العيد الوطني الخامس عشر للوحدة اليمنية العظيمة.

● ورداً على ما نشرته فنون الثورة" في زاوية " أوتار فنية" في أحد أعدادها الماضية عندما تحدثنا عن جماليات التعاون الفني الرائع بين جابر والفنان / محمد الحلبي سيما موشح " مولاي صلي وسلم دائماً أبداً" من كلمات أمير الشعراء".

وتساءلنا أين مثل هذه الأعمال الجديدة والتعاون الفني ؟

– قال الفنان جابر علي أحمد أن هناك أعمالاً جديدة سترى النور قريباً بأصوات الشباب رويدا وروينا رياض.

وتعاون مع أزهار مزجاجي وغيرهن من الشباب والأصوات الجديدة

ردا على آدم سيف

الطاهش: هل أدركت أسباب وقف بث المسلسل؟

عبدالحافظ الطاهش

فناننا الكبير/ آدم سيف رداً على ما جاء في حديثكم الوارد في صحيفة الثورة الغراء الصادرة يوم الخميس بتاريخ ٧/٤/ ٢٠٠٥م بالعدد رقم (١٤٦٥٧) والذي أفدتم بعدم علمكم بأسباب وقف بث المسلسل (طاهش الناهش).

فناننا الكبير .. تعلم بأن المسلسل تم إيقاف بثه بناء على الاعتراض الذي تقدمت به أسرة طاهش إلى قيادة وزارة الأعلام وقيادة المؤسسة وقطاع التلفزيون حيث والمسلسل سخر اسم الأسرة (الطاهش) في دور غير محترم يعبر عن العبث والظلم وممارسات وسلوكيات سلبية لصاحب الشخصية في المسلسل كما أن شخصية الطاهش في المسلسل شوهت شهامة ونخوة الإنسان اليمني وشوهت الزي اليمني الأصيل.

وهذا يا أستاذ آدم إضرار مباشر بأسرة آل الطاهش الممتدة من شمال الوطن إلى أقصى الجنوب ومن هذه الأسرة الثوار والشهداء في جميع مراحل الكفاح الوطني ومنهم المعلم والدكتور والمحاضر الجامعي والمسئول القيادي ومن هذه الأسرة الطالب في المدرسة الذي يعتز باسمه كما كفل له القانون ودستور الجمهورية اليمنية ومن هذه الأسرة المواطن الصالح الشريف والمزارع البسيط الذي يحافظ على اسمه بكفاح دؤوب على لقمة عيش كريمة، ولا يتوقع إساءة من المثقفين والممثلين إلى هذا الحد.

فهل فكرت يا أستاذ بكل ذلك وهل فكرت بأن شخصية الطاهش في مسلسلك ستزعج كل فرد في أسرة آل الطاهش وستؤلم الشيخ الكبير والشاب الطموح والطالب الصغير وستجعل كل فرد لقبه الطاهش يعيش في عزلة وإطار أسود يصنعه مسلسلك الذي لا تعرف أسباب عدم بثه.

أم هل فكرت بالجانب المهني بأن للتمثيل قواعد وأسس مهنية متعارف عليها يجب أخذها بالاعتبار(فقضية المسلسل أصغر من مستوى وعي المواطن اليمني ولا توجد حاجة على أي صعيد لإنتاج مثل هذا العمل التلفزيوني وتركيب شخصيات غير سوية في هذا المسلسل بأسماء عائلات وأسر معروفة في المجتمع اليمني إساءة لا يقبل بها .. ولا توجد رسالة لهذا المسلسل بل إنه يعزز السلوك السلبي لمن هو سيء ويعكس صورة سلبية عن مستوى النشاط الإعلامي في الوطن وإغفال قضايا هامة يحتاج الجميع إلى التوعية المنظمة والمثقفة التي تحترم ثقافة هذا الشعب الأصيل) حتى يكون للممثل رسالة ودور في مجتمعه وليس الأمر الحصول على مصلحة فردية على حساب أسرة بالكامل.

وعلى الرغم بأنك يا أستاذ آدم تعلم علم اليقين أسباب عدم بث هذا المسلسل إلا أنك تصرح بعدم علمك بأسباب إيقاف بث المسلسل حتى توجد لك مجالاً للحنق والتصريح بعدم الاهتمام بك كموهوب. يا للأسف.

ونيابة عن أسرة آل الطاهش نوجه الشكر الكبير لمعالي وزير الاعلام الأستاذ/ حسين العواضي ورئيس المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون الأستاذ/ أحمد طاهر الشيعاني والأستاذ/ عبد الغني الشميري رئيس قطاع التلفزيون على موقفهم المسئول حيال هذا المسلسل والحرص الوطني من موقع عملهم لمنع الإساءة للآخرين واستخدام هذا الصرح الوطني الشامخ الذي يمثل لسان كل مواطن شريف لنشر ثقافة راقية ترقى بالمواطن ومنبراً للتنوير والوعي وليس منبراً للإساءة.

● فهل أدركت أسباب وقف بث المسلسل يا أستاذ آدم؟؟

المسلسل " ناهش الباطش"

من المحرر

حتى يعلم الجميع بأنه قد تم تغيير اسم المسلسل إلى " ناهش الباطش" وذلك فور الانتهاء من تصوير مشاهده قبل عامين وسبق ونشرنا كثيراً حول هذا الموضوع وقد ورد اسم أو عنوان "الطاهش والناهش" في لقاء النجم

خليل محمد خليل مع «الندوة العدنية»

علي سيف العودي

تعتبر الندوة العدنية للموسيقى هي البداية الحقيقية للاستاذ خليل محمد خليل لأنه ومن خلالها ومعه عدد من الفنانين الذين كانوا ينتمون إليها، انطلقوا نحو آفاق جديدة في مسيرة حياتهم الغنائية، وكانت البداية الحقيقية لندوة عدن الموسيقية في شهر اكتوبر عام ١٩٤٨م من القرن الماضي، وقد تزامن قيامها مع مقتل الإمام يحيى في الشمال وانتهاء الحرب العالمية الثانية، وما أفرزته من تطورات تركت بصماتها ومعالمها على الواقعين الداخلي والخارجي، ويقول الاستاذ خليل: إن هناك شعوراً وطنياً دفع فئة مثقفة نحو تجديد الغناء العدني وإبرازه من خلال تطويره والمحافظة على أصالته أمام الألوان الغنائية الأخرى التي بدأت في الانتشار بمدينة عدن..

وقد اتخذوا شعاراً للندوة هو : الفن والسياسة لا يلتقيان، لكي يتجنبوا شرور المستعمرين البريطانيين، وقد علق على هذا الشعار أحد الضباط البريطانيين عند زيارته لمقر الندوة حيث قال: إن ترك العمل بالسياسة هو سياسة وقد أتت فكرة تكوين الندوة من خلال مجالس القات واللقاءات الأخرى.. أما من ساهم بدعم الندوة مادياً ومعنوياً فهم أفراد من التجار الذين وفروا أيضاً مقراً للندوة، وقد نظم الشاعر إدريس حنبلة أنشودة لتكون رمزاً للندوة العدنية للموسيقى..

مؤسسون

أما مؤسسو الندوة الرئيسيون فهم:

١– خليل محمد خليل ٢– علي سالم عبده ٣– السيد محمد عبده غانم ٤– عبده أحمد ميسري والشيخ عبدالله حامد خليفة ٥– وديع سالم حميدان ٦– ياسين عبده شوالة وأخيراً عبدالله بلال..

وقد توافد على الندوة ودعمها وشجعها عدد من الشخصيات العاملة في الوسط الفني ومن خارجه من أبرزهم محمد سالم باسندوة عبدالله عبدالمجيد، علي أمان وإدريس حنبلة وغيرهم..

وانظم الى الندوة في فترة لاحقة الفنانون الشباب أمثال محمد مرشد ناجي وأحمد قاسم وسالم بامدهف وغيرهم..

نهاية عربية

استطاعت الندوة أن تنتج مجموعة من الاعمال الغنائية لعدد من الفنانين وتقوم بطبعها على اسطوانات خاصة بها تحمل اسمها من خلال الشركة التي أسستها وكانت تحمل اسم، «كايافون» وهي الأحرف الأولى من اسماء أربعة من مؤسسي الندوة على رأسهم اسم الاستاذ خليل محمد خليل..

■ خليل محمد خليل

وقد استمرت الندوة تواصل أنشطتها حتى انتهت تلقائياً وبدون شرح أية أسباب عام ١٩٥٩م أي أنها عاشت لمدة عشر سنوات كاملة..

هذا شرح موجز وبصورة مختصرة جداً لندوة عدن الموسيقية التي غنى من ألحان أعضائها الموسيقيين عدد كبير من الفنانين.. أما من غنى من ألحان الاستاذ خليل محمد خليل خلال حياته الفنية فهم عدد كبير من الفنانين اليمنيين وغيرهم نذكر منهم:

١– سالم بامدهف ٢– ياسين فارع ٣– أبوبكر فارع ٤– محمد مرشد ناجي ٥– أبوبكرسالم بلفقيه ٦– عمر باشراحيل وجميل غانم ٧– طه فارع ٨– محمد صالح العزاني ٩– فتحية الصغيرة صباح منصر ١٠– سعيد أحمد ١١– أحمد علي قاسم ١٢– يوسف أحمد سالم ١٣– عبدالرحمن الحداد ١٤– فؤاد الكبسي ١٥– الثلاثي الكوكباني وفرقة الانشاد ومن العرب رويدا عدنان وأحد الفنانين اليهود، وغيرهم من المتذوقين للأغنية الحديثة.. هذا هو الفنان الكبير خليل محمد خليل..

قطوف

المسرح كفن إنساني

● ما هو دور المسرح في البناء الثقافي والفني ؟

من الصعب الاجابة على هذا السؤال في تعريف يتكون من عبارات قد لاتفي بالغرض وقد تؤدي إلى صورة مهزوزة .. وانما قراءة النصوص المسرحية ومشاهدتها ممثلة والاطلاع على تحليلاتها تدعو إلى خلق حسن التذوق ليكون أحد التعريفات المجرودة، كما ان النظر إلى المسرح أو تعريفه يختلف باختلاف الجمع الذي يستخدمه ولذا تجد خلال عمر المسرح الطويل في العالم الغربي أو الشرقي تقييمات قد تختلف وقد تتناقض لأن علاقتها مرتبطة بثقافة عصر معين، أو مجتمع بشري معين، ولاشك ان كل مجتمع محكوم بظروف عصره الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر في صياغة فنونه، فالمسرح بالنسبة للمصريين القدامى لم يكن أكثر من نص ديني يتم من خلال أداء تمثيلي بسيط وظل كذلك لمئات السنين حتى مات داخل المعابد بين يدي الكهنة، أما بالنسبة لليونانيين في القرن الخامس قبل الميلاد فقد ولد المسرح في رحم الطقوس الدينية ولكنه سرعان ما نما نموا

محمد عمر كويران

فذا على يد بعض العباقرة من الشعراء وتحول الى مؤسسة تعليمية مهمتها تطوير الفكر القومي وتعميقه، ورث الرومانيون المسرح وأودعوه أمانة في يد العبيد والارقاء وتحول إلى لون من الاقتناع الحسي، وفي العصر المسيحي الباكر لقي المسرح رفضاً شديدا لأن الاوائل اعتبروه رجسا من عمل الشيطان يجب محاربته والقضاء عليه ولكن بعد أن رسخت أقدام المسيحية في أوروبا وبدأت الكنيسة تقترب من المسرح وتتبناه لخدمة أغراضها وأصبح الوسيلة لعرض حياة المسيح وقصص الكتاب المقدس وأعمال القديسين والصالحين ومعجزاتهم، كما يعتبر وسيلة لبعض الممثلين لكسب قوت يومهم، وقد يعني المسرح للبعض اليوم شيئا لا أخلاقيا يجب ان يتجنبه الشباب حتى لاتفسد مثاليتهم بينما يراه البعض أداة للترفيه، والبعض الآخر وسيلة من وسائل الكشف عن طبيعة الانسان والتعرف عليها، كما يعني لرجال التربية أداة معينة من التعليم ولبعض علماء النفس علاجا ناجحا لبعض امراض الحضارة الحديثة.

وهكذا تمضي وجهات النظر ازاء المسرح، ولاشك انها تؤدي الى مفاهيم وتعريفات مختلفة حول تكوينته وغايته إلا ان النظر الموضوعي لا يمكن ان ينكر الحصيلة الدرامية التي خلفتها العصور وتعتبر من أحسن الإنجازات الذهنية التي حققها الانسان خلال مجاهداته الطويلة في تطوير حضارته، فالمسرح يتميز عن مظاهر الحياة الحضارية المادة بانه لايشيخ مثلها ويهرم ويندثر كالمباني الضخمة الرائعة ولكنه بنصوصه يتخطى حدود الزمان والمكان ليعيش عيشه أبدية غالبا لاتتاح لغيره في الانجازات الفنية الأخرى كالتصوير مثلا وهو في خلوده هذا لا يعترف بحدود الجنس أو القوميات أو اللغات، فنحن في عالمنا العربي يمكننا أن نتقبل أن نستمع آثار «كاميد اسيا الهندي»، «واسترفسكي الروسي»، «ورتشكا ماتنسو» وغيرهم ممن عاشوا ويعيشون في الشرق والغرب وذلك لأن الدراما كغيرها من الفنون تسهم في ارواء عطش الانسان الى المعرفة والعاطفة النبيلة .

rii-jk@hotmail.com